الأسباب النفسية الباعثة على التطرّف

أ. م. د. كريم نجم خضر
كلية التربية /جامعة كركوك

ملخص البحث باللغة العربية

ان البحث الموسوم ((الاسباب النفسية الباعثة على التطرف)) يحاول الوقوف على اسباب العنف والتطرف ٠٠ هذه القضية التي حظيت بعناية كبيرة لدى الرأي العام العالمي في الاونة الاخيرة ٠ وقد شهد مسرح الاحداث الدولية العديد من النشاطات الارهابية والتي تجاوزت حدود الدولة الواحدة ٠ مكتسبة بذلك طابعاً عالمياً ، مما يجعل منها جريمة ضد النظام الدولي ومصالح الشعوب ، وامن وسلامة المجتمع البشري ٠
فقد حاولنا في هذا البحث معرفة الاسباب النفسية الباعثة على التطرف ، وذلك لمعرفة كيفية البناء النفسي للتطرف وتفهم حالته ، وامكانية مد يد العون له وتهيئة الاسباب التي تنقذه من التمادي في التطرف والعنف ، لان ثني المتطرفين عن تطرفهم لايتم بالتهديد والوعيد وفرض العقوبات وغير ذلك ، بل يتم بالنصح وبتحصينهم بالتدين والمعرفة الحقة والعمل على ازالة الاسباب التي تدفعهم لسلوك ذلك السبيل ٠
هذا وقد احتوى هذا البحث على ثلاثة مباحث ٠٠ في المبحث الاول (تكلمنا عن مفهوم التطرف وموقف الاسلام منه)وفي المبحث الثاني (بينا الاسباب النفسية للتطرف) وفي المبحث الثالث (وقفنا على علاج التطرف) وختمنا البحث باهم نتائجه ٠

ومن الله التوفيق ٠

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد: فإن قضية العنف والتطرف قد حظيت بعناية بالغة لدى الرأي العام، لكونها من المسائل الخطيرة، وعليها توقف سلامة المجتمعات وأمنها أو دمارها، وقد شهد مسرح الأحداث الدولية العديد من النشاطات الإرهابية التي تتجاوز آثارها حدود الدولة الواحدة لتمتد إلى عدة دول، مكتسبة بذلك طابعاً عالمياً، مما يجعل منها جريمة ضد النظام الدولي ومصالح الشعوب، وأمن وسلامة البشرية.
وإن الخطوة الأولى في مشروع محاربة التطرف واجتثاث جذوره من أي مجتمع، تتطلب فهماً جيداً لهذه الظاهرة من جميع جوانبها، والوقوف على أسباب ظهورها، حتى يكون التعامل معها مبنياً على أسس علمية صحيحة.
ونحن في أمس الحاجة لمعرفة الأسباب النفسية الباعثة على التطرف والاطلاع على دوافع المتطرفين وتطلعاتهم، فهذه خطوة مهمة جداً لمعرفة كيفية البناء النفسي لهذا المتطرف وتفهّم حالته، حتى نساعده على الخروج منها ومعالجتها. فثني المتطرفين عن التطرف لا يتم بالتهديد وفرض العقوبات والضرب على أيديهم وحده، لكنه يتم أيضاً بتحصينهم بالدين والمعرفة، والعمل على إزالة الأسباب التي تدفعهم لسلوك ذلك السبيل.
هذا، وقد قسّم البحث إلى ثلاثة مباحث، متلواً بخاتمة لخّص فيها أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.
أمّا المبحث الأول: فقد تم تقسيمه على ثلاثة مطالب، بيّن في المطلب الأول ماهية التطرف في اللغة والاصطلاح، وذكر في المطلب الثاني الألفاظ ذات الصلة بالتطرف، وفي المطلب الثالث سلّط الضوء على موقف الإسلام من التطرّف.
أمّا المبحث الثاني: فقد عقد لبيان أهمّ الأسباب النفسية الباعثة على التطرّف، وخصّص المبحث الثالث لبيان علاج التطرّف، ثم ختم البحث بذكر أهم النتائج التي تم التوصّل إليها. ولله الحمد والمنّة أولاً وآخراً، إنّه هو الموفّق والهادي إلى سواء السبيل.

المبحث الاول : مفهوم التطرف وموقف الإسلام منه

المطلب الأول: تعريف التطرف

التطرف هو مصدر لفعل تطرّف يتطرّف تطرّفاً، أي: صار طرفاً[١]، وطرف الشيء في اللغة ما يقرب من نهايته، وقيل: ما زاد عن النصف. قال الجصاص: "طرف الشيء إما أن يكون ابتدائه أو نهايته، ويبعد أن يكون ما قرب من الوسط طرفاً" [٢].
ويقال: طرف الرجل حول المعسكر وحول القوم، وطرّف فلان إذا فاتل حول المعسكر، لأنه يحمل على طرف قاتل على أقصاهم وناصيتهم، وبه سمي الرجل مطرّفاً، وتطرف عليهم: أغار، وقيل التطرف الذي يأتي أوائل الخيل فيردّها على آخرها، ويقال هو الذي يقاتل الناس[٣].
وقال الراغب الأصفهاني: "طرف الشيء: جانبه، ويستعمل في الأجسام والأوقات وغيرهما" [٤]. ومعناه الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، ويأتي التطرف بمعنى تجاوز الحد وعدم التوسط، وعلى ذلك يطلق لفظ التطرف على كل من غالى في الأمر وتجاوز حد الوسط فيه، يقال: تطرف، أي: تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط[٥].
أما التطرف في الاصطلاح فقد تعدّدت عبارات العلماء في تعريفه، وجماع ذلك أن يعرف التطرف بأنه "القول أو الفعل المخالف للشريعة"[٦].
فالتطرف هو مجاوزة الحد والخروج عن القصد في كل شيء، فهو نقيض التقصير، وأصله في المحسوسات: الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو

المشي، ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك. فمن كفّر الذنب وأخرج العصاة من الإسلام وأباح قتلهم بدون استتابة وأباح الخروج على الولاة بأدنى مخالفة فهو متطرف، ومن أباح المعاصي وحلّل المحرمات وعذر العصاة ومكّنهم من الزنا والربا والسرقة والقتل ونحو ذلك فهو متطرف أيضاً[٧].

والتطرف يطلق على مجموعة من الأفكار الدينية والسياسية والاجتماعية، حاول المتطرفون من خلالها –ومن خلال الانضواء تحت لواء الإسلام- تحريف الدين عن مبادئه وأصوله والنيل من سلطته وهدمهما معاً دونما فصل او تمييز بينهما [٨] .

المطلب الثاني
الألفاظ ذات الصلة بالتطرف

هناك ألفاظ ومصطلحات وثيقة الصلة بمدلول كلمة التطرف، ومن الضروري –ونحن بصدد بيان مفهوم التطرف- أن نبيّن معاني بعض تلك الألفاظ، ليظهر معنى التطرف بصورة أوضح. فمن تلك الألفاظ:

أولاً: الغلو

الغلو في اللغة هو مجاوزة الحد، قال الجوهري: "غلا في الأمر يغلو غلواً، أي: جاوز فيه الحد"[٩].

فالغلو يدل على الارتفاع ومجاوزة الحد، يقال: غلا السعر يغلو غلاءً: ارتفع، وغلا الرجل في الأمر: إذا جاوز حده، وغلا بسهمه غلواً: إذا رمى به سهماً أقصى غايته[١٠].

أما اصطلاحاً فهو: "المبالغة في الشيء ولتشدد فيه بتجاوز الحد"[١١] .

وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب والسنة، قال تعالى: **﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ [المائدة/٧٧]** وقال تعالىً: **﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الحَقَّ ﴾ [النساء/١٧٧].** وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين)) [١٢].

ومن أشد أنواع الغلو خطرا: ما كان متعلقا بأصول الدين وأمهات المسائل الشرعية، كظاهرة تكفير الناس، واستحلال دمائهم وأموالهم [١٣].

ثانياً: التنطّع

التنطع هو البسط والملامسة [١٤]، وأصل التنطع: التعمق في الكلام، وهو مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى في الفم الذي يظهر عندما يتعمق الإنسان ويتشدّق، ثم استعمل في كل تعمق سواء أكان في القول أو الفعل[١٥].

والمتنطعون هم: المتعمقون المتقعرون في الكلام، وقيل هم الغالون في خوضهم فيما لا يعنيهم، وقيل الغالون في عباداتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويسترسل مع الشيطان في الوسوسة[١٦].

وفي الحديث: ((هلك المتنطعون))[١٧]، قال النووي: "أي المتعمقون، الغالون، المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم" [١٨].

ثالثاً: العنف

العنف: ضد الرفق وهو الشديد من القول والسير، يقال: أعنف الأمر: أخذه بشدة، والعنف هو: كلّ سلوك –فعلي أو قولي - يتضمّن استخدما للقوة أو تهديداً باستخدامها لإلحاق الأذى والضر بالذات أو بالآخرين وإتلاف ممتلكات لتحقيق أهداف معينة [١٩].

رابعاً: التشدد والتحمّس

التشدّد: القوة والصلابة، يقال: شادّه مشادّة وشداداً: غالبه[٢٠]. وجاء في الحديث: ((إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه)) [٢١].

والتحمس والتشدد بمعنى واحد، قال ابن حجر: "التحمس هو التشدد، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تحمس: تشدد، ومنه حمس الوغى: إذا اشتد" [٢٢].

خامساً: الإرهاب

الإرهاب لغة مشتق من الفعل المزيد (أرهب)، يقال: أرهب فلان فلاناً، أي: خوّفه وفزعه[٢٣].

أما الإرهاب اصطلاحاً فليس له تعريف متفق عليه بين الأوساط السياسية، "والسبب لا يعود إلى استحالة الأمر أو تعقّد الظاهرة بحيث يصعب معرفة عناصرها أو تحديد صورها، بل يعود في الحقيقة إلى موقف دولي متردد من هذا الأمر ؛ حيث عمدت بعض الدول إلى خلط الأوراق"[٢٤]، إذ إن كل دولة تسعى لإلقاء صفة الإرهاب على الأعمال التي تراها هي إرهاباً، وخصوصا حين تكون تلك الدول هدفاً للإرهاب، وسنقتصر على ذكر بعض التعاريف منها: -

ففي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية عرف الإرهاب بأنه " الطريقة التي تحاول بها جماعة منظمة أو حزب منظم أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام العنف، وتوجيه الأعمال الإرهابية ضد الأشخاص العاديين أو الموالين للسلطة ممن يعارضون أهداف هذه الجماعة" [٢٥].

وجاء في الموسوعة السياسية أن الإرهاب يعني " استخدام العنف – غير القانوني –أو التهديد به، بأشكاله المختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل هدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على معلومات أو مال، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوىء لمشيئة الجهة الإرهابية "[٢٦].

وفي القاموس السياسي نجد أن كلمة الإرهاب تعني "محاولة نشر الذعر والفزع لأغراض سياسية، وهي وسيلة تستخدمها حكومة استبدادية لإرغام الشعب على الخضوع والاستسلام لها "[٢٧].

ومن أخطر أنواع الإرهاب ما يسمى بالإرهاب الدولي: "وهو عبارة عن الأعمال الإرهابية التي تقوم بها الدول أو تنفذها عن طريق فرد أو مجموعة من الأفراد" [٢٨].

المطلب الثالث

وسطية الإسلام وذمّه للتطرف

الإسلام هو دين التوازن والاعتدال والوسطية في عقيدته وشريعته وأخلاقه وعبادته، وقد عني الإسلام السمح أول ما عني بالحفاظ على النفس البشرية وتعظيم إثم الاعتداء عليها حتى صور من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض بأنه كمن قتل الناس جميعاً، قال تعالى:**﴿ إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعَاً﴾[المائدة/٣٢]**. فالآية دليل على تعظيم تعاطي القتل[٢٩].

ومنهج الإسلام هو الوسطية في كل شيء، وهذه الوسطية هي التي سمّاها الله الصراط المستقيم، وهو منهج متميز من طرق أصحاب الديانات والفلسفات الأخرى، وهي إحدى الخصائص العامة للإسلام التي ميّز الله بها الأمة الإسلامية عن غيرها، يقول تعالى: **﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة/١٤٣].**

والإسلام ينفر أشد النفور من الغلو، ويحذر منه، يقول الحق سبحانه وتعالى: **﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [المائدة/٧٧]**، وعن أنس بن مالك: أن رسول الله (ﷺ) كان يقول: ((لا تشدّدوا على أنفسكم فيشدّد عليكم، فإنّ قوماً شدّدوا على أنفسهم، فشدّد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ﴿رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾))[٣٠] ، من أجل ذلك قاوم النبي (ﷺ) كل اتجاه، ينزع إلى الغلو في التدين والفكر، على من بالغ من أصحابه في التعبد والتقشف، مبالغة تخرجه عن الاعتدال الذي جاء به الإسلام.

وقد ذمّت الشريعة الإسلامية التطرف في الدين، فعن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ: (هلك المتنطعون) قالها ثلاثا [٣١].

وفي ذلك" تحذير من الغلو في الديانة والتنطع في العبادة، بالحمل على النفس فيما لم يأذن فيه الشرع، وقد وصف الشارع الشريعة بأنها سهلة سمحة "[٣٢] .

وقد كان النبي ﷺ يبعث بعض أصحابه، ويؤكد على عدم التنفير؛ لأنهم دعادة الى الدين لا منفرين صادّين عنه، من ذلك حديث أبي بردة (رضي الله عنه) قال: بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن الجبل إلى اليمن قال: وبعث كل واحد منها على مخلاف، قال: واليمن مخلافان، ثم قال: ((يسّرا ولا تعسّرا، وبشّرا ولا تنفّرا)) [٣٣].

وكان الرسولﷺ يقول: ((إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما)) [٣٤]. فكانت قاعدة الرفق والرحمة من ثوابت الإسلام، وكذلك كانت قاعدة التخيير وعدم إجبار أحد على اعتناق الدين الإسلامي درساً خالداً في احترام حرية الإنسان في اختياره ثم تحميله مسؤولية اختياره، إذن فالإسلام في تاريخه كله ضد العنف والتشديد والغلو في كل صوره.

المبحث الثاني

الأسباب النفسية للتطرف

إن من أهم الأمور التي شغلت الباحثين في مجال العلوم السلوكية بحثهم الدائم للتوصل الى الأسباب التي تدفع الأفراد لنهج سلوك معين، والامتناع عن أنماط أخرى من السلوك[٣٥].

وتحتل التفسيرات النفسية للسلوك الإنساني مكانة مميزة في العلوم الاجتماعية،وبالذات في علم الجريمة، حيث إن سبب الجريمة غالباً ما يعود الى أنماط فكرية غير طبيعية أثرت في اتخاذ القرارات، وليست العوامل الاقتصادية والاجتماعية[٣٦].

وقد اتفق علماء النفس والاجتماع على أن هناك أسباباً معينة، إذا توافرت كلها أو بعضها فإنها غالباً ما تهيئ الفرد لكي يصبح منحرفاً سلوكياً أو اجتماعياً. ووافقهم الرأي بعض الكتّاب والباحثين الإسلاميين. ويمكن ذكر بعض تلك الأسباب على النحو التالي:

أولاً: تضييق دائرة الشورى والديمقراطية أو انعدامها: إن عدم وجود تعددية سياسية حقيقية والافتقار إلى قدر من حرية التعبير وعدم وجود تداول حقيقي للسلطة، يؤدي إلى حرمان بعض القوى السياسية والاجتماعية من التعبير السياسي الشرعي، وإلى تجاهل مطالب الأقليات وقمع الجماعات المعارضة في بعض البلدان، ويؤدي هذا كله إلى تهيئة التربة المناسبة للعنف والإرهاب [٣٧].

فممّا لا شكّ فيه أنّ فقدان الحياة الديمقراطية الحقيقية يؤدي إلى تهميش بعض الفئات اجتماعيًا وسياسيًا واستبعاد الأقليات والفئات المعارضة وحركات الرفض، ويخلق جوًا من الشعور بالظلم، ويدفع هؤلاء المظلومين إلى الانخراط في العمل السياسي العنيف[٣٨].

ومما يساهم في دفع المواطن باتجاه التطرف: تدنّي مستوى المشاركة السياسية، وخاصة بالنسبة للشباب ومن مختلف الطبقات، في اتخاذ القرارات التي تمسّ حياة المواطن بما في ذلك الحياة اليومية سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو الحي السكني أو العمل أو عن طريق العضوية الفعّالة والنشيطة في التنظيمات الشعبية والرسمية، فشباب اليوم بعيد عن الممارسة السياسية بمعناها الواسع التي تنمّي لديه القدرة على إبداء الرأي والحوار حول مسائل عامة أو اجتماعية، والتي تعوِّده على تقبل الرأي الآخر بعد تحليله ونقده والتنازل عن رأيه إذا اقتنع بغيره[٣٩].

وتعد العوامل القومية من الأسباب الممهدة للعنف والتطرف في المجتمعات التي تتكون من أكثر من قومية، ففي حال سيطرة قومية على زمام الأمور في البلاد وتفضيلها لأتباعها وإعطائها المكاسب والمواقع السياسية والاجتماعية المرموقة على حساب القوميات الأخرى، فإن ذلك سيولّد لديها شعوراً وانطباعاً بالازدراء وعدم أهليتها لتسليم مواقع حساسة في الدولة، وهكذا كلما ازدادت حدة الفوارق والحواجز بين القوميات ازداد الصراع فيما بينهم، وتأخذ القومية المضطهدة بالمطالبة بحقوقها، وعندما ل تجد آذاناً صاغية تلجأ إلى أسلوب العنف والتطرف على أمل أن تحصل على بعض المكاسب. [٤٠]

ثانياً: فقدان القدوة الحسنة والتأثّر بشخصيات منحرفة: إن التدين فطرة إنسانية مشتركة بين الأمم، وهو أيضاً واجب شرعي، وقد أدى انحراف التعليم، وانصرافه عن تعليم القدر الضروري من العلوم الشرعية، إلى أن يحرم الناس من تعلم أمور دينهم، كما كان من

آثار ذلك أن يلجأ طوائف من أفراد المجتمع، ولاسيما الشباب منهم إلى من يجدون فيهم الغيرة على الدين، وإظهار الاستقامة عليه، ولو صاحب ذلك قلة في العلم، وضعف في البصيرة، وجهل بمقاصد الشريعة، أو يكون لديهم شطحات فكرية، ونظرات غالية، فتبرز بسبب ذلك تيارات الغلو والتكفير، الممهدة للعنف والإرهاب[٤١].

فالفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه، والإحباط الذي يلقاه الشباب نتيجة افتقارهم إلى المثل العليا التي يؤمنون بها في سلوك المجتمع أو سياسة الحكم، والفراغ الديني يعطي الفرصة للجماعات المتطرفة لشغل هذا الفراغ بالأفكار التي يروجون لها ويعتنقونها . كما أن غياب الحوار المفتوح من قبل علماء الدين لكل الأفكار المتطرفة، ومناقشة الجوانب التي تؤدي إلى التطرف في الرأي يرسخ الفكر المتطرف لدى الشباب . ومن جهة أخرى نرى أن الكثير من دعاة العنف والتطرف والتزمت يفتقدون منهجية الحوار، ويرفضون الدخول في محاورة الآخرين حول معتقداتهم وأفكارهم ويلجئون إلى العمل السري، وكذلك تصدر حدثاء الأسنان وسفهاء الأحلام: وأشباههم للدعوة بلا علم ولا فقه، فاتخذ بعض الشباب منهم رؤساء جهالا، فأفتوا بغير علم، وحكموا في الأمور بلا فقه، وواجهوا الأحداث الجسام بلا تجربة ولا رأي ولا رجوع إلى أهل العلم والفقه والتجربة والرأي، بل كثير منهم يستنقص العلماء والمشايخ ولا يوقرهم، وإذا أفتى بعض المشايخ على غير هواه ومذهبه، أو بخلاف موقفه أخذ يلمزهم إما بالقصور أو التقصير، أو بالجبن أو المداهنة أو العمالة، أو بالسذاجة وقلة الوعي والإدراك! ونحو ذلك مما يحصل بإشاعته الفرقة والفساد العظيم وغرس الغل على العلماء والحط من قدرهم ومن اعتبارهم، وغير ذلك مما يعود على المسلمين بالضرر البالغ في دينهم ودنياهم[٤٢].

فهم لا يقتدون بالعلماء الراسخين، وإنما يقتدون بمن لا علم عنده من الغلاة الذين يعتدون بآرائهم، وينساقون مع أهوائهم، فيحرمون العلم النافع المتلقى من مشكاة النبوة وأنوار الرسالة، ويقعون في ضروب من الضلال، والقول على الله بغير علم، فيَضلون ويُضِلون ، فأغلبها تعتمد في مناهجها على الشحن العاطفي، وتربّي أتباعها على مجرد أمور عاطفية وغايات دنيوية: سياسية واقتصادية ونحوها، وتحشو أذهانهم بالأفكار والمفاهيم التي لم تؤصَّل شرعا، والتي تؤدي إلى التصادم مع المخالفين بلا حكمة، وفي الوقت نفسه تقصِّر في أعظم الواجبات، فتنسى الغايات الكبرى في الدعوة من غرس العقيدة السليمة والفقه في دين الله تعالى، والحرص على الجماعة، وتحقيق الأمن، والتجرد من الهوى والعصبية، وفقه التعامل مع المخالفين، وهولاء الغلاة يحركون مشاعر وعواطف الشباب بالحديث المطرد عن الجهاد وفضائله، وعن شيوع المنكرات والمظالم في المجتمعات الإسلامية، وعن مكائد الأعداء وظلمهم للمسلمين، وهذا من شأنه أن يوقد من جذوة الغيرة في النفوس، ويشوق للبذل والمدافعة، ومع قلة العلم، وغياب الضوابط الشرعية، تسهل استجابة الشباب لدعاة الغلو والعنف والإرهاب[٤٣].

وقد بينت الدراسات الاجتماعية والنفسية المعاصرة أن بعض الحركات الدينية تعتمد على شخصية مؤسسها وما يتمتع به من جاذبية وقدرة على التعبير والإقناع تجعل أفراده يلتفّون حوله، وتطلق على هذه الصفات اسم الطاقة الملهمة أو الروحية غير العادية، فتكون شخصية القائد آسرة بحيث يستولي

ثالثاً: الأسرة المحطّمة: ينظر الإسلام إلى الأسرة نظرة إيجابية لما لها من تأثير فعّال على أفرادها، حيث يعتبرها المصدر الرئيسي للاتزان النفسي والثبات الانفعالي لطرفيها الأساسيين الزوج والزوجة، لأنها تهيئ لكل منهما السكينة والطمأنينة والحب في جو من التسامح والألفة والمحبة، وهذا بالطبع ينسحب على الأولاد والذرية، حيث تقوم الأسرة بدور كبير في التأثير على أفرادها بما يدفعهم إلى الالتزام بمعاييرها التي تسهم كثيراً في تكوين الضبط الاجتماعي السليم والتمسك بالأنماط السلوكية السوية.

وقد أكّدت دراسات نفسية واجتماعية متعددة أن أسباب الإجرام والإدمان على تعاطي المخدرات والانحرافات جاءت من بيوت محطمة خلت من الود والحب، والتي فرّقها الموت، أو حطّمها تعدد الزوجات، أو الطلاق، والتي فشلت في إشباع حاجات الطفل النفسية، وعدم المواءمة بين الإفراط والتفريط[٤٥].

فالأسرة هي نواة المجتمع ولبنته الأولى التي يقوم عليها بنيان المجتمع والحياة الاجتماعية، فإذا كانت تلك اللبنة سليمة كان البنيان قويا متماسكا، أما إذا كانت ضعيفة كانت تعاني الجهل والتخلف وتعيش في تفكك فإن ذلك يودي بالتأكيد إلى نشأة أشخاص غير أسوياء من السهولة إغوائهم واستهوائهم، ويتوفر في داخلهم الحقد على المجتمع ككل، كما أن التغيرات الكبيرة والتحولات التي أصابت المجتمع برمته ولاسيما بعد الثورة الصناعية تركت كثيراً من أبناء هذا الجيل صريع الحرية والقلق والاضطراب[٤٦].

رابعاً: البيئة: هناك بيئات تساعد الأفراد الذين يعيشون فيها على الانحراف، ومنها التي تتحدد فيها قيمة الفرد بقدر ما يملك، لا بما يعمل ويبذل من جهد مخلص وعمل دءوب، فهذه المجتمعات تعتبر تربة خصبة ليتوافر فيها اضطرابات الشخصية، وينتشر فيها أعداد كبيرة من المتطرفين والمنحرفين سلوكياً.

ويقرّ القاضي ويالجن (ت١٩٨١) أثر البيئة الاجتماعية في التنشئة حيث ذكر أن طبيعة الطفل مرنة قابلة للتشكل والتطبع بسرعة عن طريق تفاعلها مع البيئة المحيطة بها، فإذا وضع الطفل في بيئة صالحة فإنه يتطبع بها ويكون صالحاً، وإذا وضع في بيئة فاسدة فإنه يتطبع بها ويكون فاسداً. وقد استشهد على أثر البيئة في تربية الطفل بقوله تعالى: **﴿والبلد الطيّب يخرج نباته بإذن ربه طيّباً والذي خبث لا يخرج إلّا نكداً كذلك نصرف الآيات لقومٍ يشكرون﴾ [الأعراف/٥٨]** [٤٧].

ومن الملاحظ أن البيئة التي تغيب فيها العدالة الاجتماعية وتعاني من النقص في مصادر الثروة والسلع والخدمات، ومن عدم العدالة في توزيع الثروة، والتفاوت في توزيع الدخول والخدمات والمرافق الأساسية كالتعليم والصحة والإسكان والكهرباء بين الحضر والريف، وتكدّس الأحياء العشوائية في المدن بفقراء المزارعين النازحين من القرى، فضلًا عن زيادة أعداد الخريجين من المدارس والجامعات الذين لا يجدون فرص العمل، كل ذلك يؤدي إلى حالة من الإحباط الفردي والسخط الجماعي، فالفرد يكتسب الصفات النفسية من البيئة المحيطة به سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع، فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءًا من تكوينه وتركيبه النفسي[٤٨].

خامساً: التعصّب: يعد التعصب من أهم العوامل التي تفضي إلى الغلو والتطرف[٤٩]. وينشأ عن الهوى بمحبة النفس، أو محبة الإمام المقتدى به، أو نحو ذلك من أوجه الهوى بحيث يظن المرء نفسه معصومة أو إمامه أو طائفته، ولذلك نهانا الله عن التشبه باليهود في أوصافهم التي منها كتمان العلم بخلاً به أو اعتياضاً عن إظهاره بالدنيا أو تعصباً وخوفاً أن يحتج عليهم بما اظهروا منه: **﴿وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾[آل عمران: ٣ /١٨٧]** [٥٠].
فالمتعصب لجماعة أو طائفة لا يقبل من الدين والعلم والرأي إلا ما جاء عن طريقهم، ولا يصدر إلا عن رأيهم، ومثل هذا التعصب: من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله وهو من فعل أهل الجاهلية[٥١].

ومن مظاهر التطرف أيضاً: التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالآخر، إذ أن أولى دلائل التطرف هي التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه للآخرين بوجود، وجمود الشخص على فهمه جموداً لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا لمقاصد الشرع، ولا لظروف العصر، ولا يفتح نافذة للآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم، والأخذ بما يراه بعد ذلك أنصع برهاناً وأرجح ميزاناً [٥٢].
ثم إن الدافع الذاتي مهم جدا فمن يملك غريزة عدوانية في ذاته يكون اقرب إلى ارتكاب الجرائم بمختلف أنواعها، ولديه الاستعداد للمشاركة والمساهمة في أي عمل عدواني، فهذه الرغبة تجعل الفرد أكثر عدوانية [٥٣].

سادساً: الإحباط وعدم إشباع الحاجات الإنسانية: إن للشخصية الإنسانية وخصوصاً في مرحلة الشباب –التي هي مرحلة التكوين- جملةً من الحاجات الأساسية التي ينبغي إشباعها وتوجيهها، وإذا أمكن إشباعها وتوجيهها عاش المرء في استقرار نفسي واجتماعي، وأما إذا لم يتحقق فسوف تظل طاقة الشاب معرضة للانحراف. فإذا وقف الإحباط أمام تحقيق رغبة يودّ الشاب تحقيقها، فإنه سيسلك أحد هذه الطرق:

- أن يقوم بكبت رغبته، أي محاولة نسيانها واحتساب الأجر عند الله تعالى.
- أن ينتظر الوقت المناسب ليقوم بتحقيقها.
- أن ينفجر من جراء عدم قدرته على تحقيق مبتغاه، فيقوم بسلوك عدواني كردّ فعل للقوة التي تقف أمام تحقيق رغباته وتمنعه من إشباع أغراضه[٥٤].

ومن الواضح أن الوضع المعاصر لا يساعد في كثير من الأحيان على إشباع تلك الحاجات، بل تقف أمام المرء عوائق كثيرة ترفع من درجة التوتر عنده وتفقده التوازن الداخلي، وتدفعه إلى أن يشبع حاجته بوسائل غير شرعية. ذلك أن السلوك الوسيلي أو الأدائي _كما يسمى في علم النفس- ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ- سلوك مقبول، ويتمثّل في استجابات مشروعة لإشباع الحاجات.
ب- سلوك غير مقبول، ويتمثل في استجابات غير مشروعة لإشباع الحاجات.
ج- سلوك دفاعي، ويتمثل في استجابات يلجأ إليها الإنسان عندما يفشل في إشباع حاجة من حاجاته، كي يخفف من التوتر الناتج عن الفشل في تحقيقها[٥٥].
وهذا النوع الأخير هو مربط الفرس وبيت القصيد في موضوع بحثنا، لأن الفرد الذي يعجز عن تحقيق رغباته ويفقد الأمل في ذلك، قد يثور في وجه القوة التي تقف حجر عثرة في

طريقه وتحول دون تحقيقه لرغباته، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تهيئة التربة المناسبة للعنف والتطرف.

والواقع يؤكد أن العنف يمارس من قبل أشخاص يعانون من أوضاع اجتماعية صعبة وسيئة في معظم الأحيان، فالبطالة ومشكلات السكن وتدني المستوى المعيشي وعدم تناسب الأجور والأسعار قد تدفع بعض الأفراد إلى اللجوء إلى العنف والإرهاب للتعبير عن احتجاجهم على الأوضاع المتردية التي يعيشون فيها[٥٦].

وتنعكس آثار هذا الخلل الخطير على الشباب، فتنشأ تربة صالحة للتطرف، تزود الجماعات المتطرفة بأعضاء يعانون من الإحباط، ويفتقدون الشعور بالأمان والأمل في المستقبل، وإذا كان الإرهاب السياسي من أكثر صور الإرهاب شيوعًا وأشدها ضراوة وخطرًا وأكثرها دموية، إلا أن الأسباب الاقتصادية لها أخطارها المتراكمة والمتلاحقة، لأن الاقتصاد من العوامل الرئيسة في خلق الاستقرار النفسي لدى الإنسان، فكلما كان الفرد مضطرباً في داخله، كان رضاه واستقراره غير ثابت، بل قد يتحول هذا الاضطراب وعدم الرضا إلى كراهية تقوده إلى نقمة على المجتمع، وهذا الحال من الإحباط يولد شعورًا سلبيًا تجاه المجتمع، ومن آثاره عدم انتمائه لوطنه، ونبذ الشعور بالمسئولية الوطنية، فيتكون لديه شعورًا بالانتقام، وقد يستثمر هذا الشعور بعض المغرضين والمثبطين فيزينون له قدرتهم على تحسين وضعه الاقتصادي دون النظر إلى عواقب ذلك وما يترتب عليها من مفاسد وأضرار، وعليه فإن البطالة تعدّ من أقوى العوامل المساهمة في نبتة الإرهاب حيث أنّ ضيق العيش وغلاء المعيشة وعدم تحسن دخل الفرد هو أحد العوامل التي تؤثر في إنشاء روح التذمر في الأمة[٥٧].

فتردي الأحوال الاقتصادية يؤدي إلى الإحباط واليأس والحقد على المجتمع وكيانه، مما قد يؤدي بالإنسان إلى الانتقام منه ومحاربته، فالفقر بحد ذاته لا يكون دافعا لارتكاب جرائم العنف، إلا أن ما يصاحب الفقر من أوضاع اجتماعية ونفسية مزرية وعوامل خارجية أخرى قد تولد الإحساس بالظلم والاضطهاد تؤدي إلى التورط في ارتكاب جرائم عنف .

سابعاً: الفراغ: إن الفراغ الناتج عن البطالة مفسدة للمرء وداء مهلك ومتلف للدين، ونفسك إن لم تشغلها شغلتك، فإن لم تشغل النفس بما ينفع شغلتك هي بما لا ينفع، والفراغ النفسي والعقلي أرض خصبة لقبول كل فكر هدام وغلو وتطرف، فتتغلل الأفكار وتغزو القلوب فتولد جذورًا يصعب قلعها إلا بالانشغال بالعمل الصالح والعلم النافع، إن الفراغ سم قاتل، وداء مهلك، ومرض فتاك، إنه مفسدة للعقل، مهلكة للنفس، متلفة للدين، محضن للإرهاب، فمن رحم الفراغ تولد الضلالة، وفي أحضانه تنشأ البطالة، وفي كنفه تعيش الشبه، وهو عدو متربص تجب محاربته باستهلاك طاقات الشباب المتعددة وأرواحهم المتوقدة وتسخير مواهبهم لخدمة الحق وتشجيع طموحاتهم لصالح الأمة [٥٨].

المبحث الثالث
علاج التطرف

إن أسباب التطرف وموارده كانت متنوعة ومتعددة، لذلك ينبغي أن يكون العلاج كذلك متنوعاً ومتعدداً، ويجب أن يكون المرجع في ذلك إلى الدين، وهذه المرجعية يجب أن تشمل جميع جوانب المشكلة. وإذا ما أردنا إزالة أسباب التطرف واجتثاث جذورها من الأساس، فينبغي إتباع خطوات معينة، من أهمّها ما يلي:

أولاً: تفعيل الديمقراطية والشورى: فيجب تفعيل الديمقراطية والشورى، لأن ذلك يساعد على السلام والاستقرار في المجتمع، ويبعد شبح العنف والتطرف بصورة متزايدة، وينبغي العمل على توزيع السلطة باتخاذ القرار في كل مناحي الحياة من خلال ترسيخ قيم التعددية

والحرية، وهذا يفضي إلى تخريج عنصر بشري ناضج، ومجتمع متحضر يفكر بالتنمية وينطلق نحو النهضة، ويعمل على ربط القاعدة بالقيادة [٥٩].

فمن الضروري أن تتحول الديمقراطية والمشاركة إلى عنصر أساس من عناصر العمل السياسي، مما يؤدي إلى إتاحة فرص التعبير السياسي، وتداول السلطة، ونزاهة الانتخابات، وممارسة الرقابة الشعبية.

ثانياً: تطبيق العدالة الاجتماعية: يجب على ولاة الأمور ومن بيدهم زمام الحكم أن يقوموا بما أمرهم الله به من أداء الأمانة، وحفظ الديانة، والنصح للأمة، والصدق مع الرعية، وتلمس حاجات الناس، وتحقيق الحياة الكريمة لهم، والاستفادة من طاقاتهم، وشغل أوقاتهم، وتسهيل أمورهم المادية والمعيشية، وأمورهم المعنوية والإنسانية، وإشاعة التعليم، وتشجيع المعرفة، وصيانة العقول، والحفاظ على الأفكار . . وهكذا القيام بكل ما من شأنه أن يحفظ الأجسام والأفهام، والقلوب والعقول، والأخلاق والأرزاق، ومتى ما أهمل أرباب المسؤولية رعاياهم، أو قصروا مع شعوبهم، أو تشاغلوا عن محكوميهم، فذلك مفتاح الضياع، وطريق المهالك، ومتنفس الضلال. ((كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته)) [٦٠].

فقيام الدول وانضباط أمورها يكون بقيام العدل فيها، ويتحقق العدل: بالقيام بمنع الظلم وإزالته عن المظلوم ومنع انتهاك حرمات الناس، وحقوقهم المتعلقة بأنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وبإعطاء كل ذي حق حقه، والقيام بحق أفراد الشعب في كفالة حريتهم وحياتهم المعيشية حتى لا يكون منهم عاجز متروك، ولا ضعيف مهمل، ولا فقير بائس [٦١].

ثالثاً: قيام العلماء بدورهم: سبق وأن ذكرنا أن المتلقي عن غير العلماء يقع في الانحراف المؤدي إلى الإفراط والتفريط أو إلى الغلو والتطرف، فينبغي أن يحارب ذلك بنشر العلم الصحيح والفهم المستقيم، وبذل المستطاع وفن الاحتواء والحوار والتوجيه، وعلى الأجهزة الأمنية أن تنسق مع الأجهزة المعنية في الدولة لكشف دعوي الإرهابيين والمتطرفين ودحضها، وهو ما يستلزم مواجهة تلك الأفكار بأسلوب مخطط ومنسق ومقنع يتولاه متخصصون وذوي علم وخبرة، ويجب العمل على توعية الشباب بأحكام دينه، وبيان أن هناك أموراً يجوز الاختلاف فيها، وقد اختلف فيها أئمة الفقه، وكان في اختلافهم رحمة بالناس وتخفيف عليهم[٦٢].

فإن تصدي العلماء لمهام تعليم الناس وتوجيههم، يقطع الطريق أمام دعاة الانحراف والتطرف من المبتدعة والغلاة وغيرهم. فإن عدم قيام بعض أهل العلم ببعض ما أوجب الله عليهم، يدفع فئات من القاصرين علماً وقدراً إلى ملء هذه المنزلة، والتصدي لما هم ليسوا من أهله. فعلى أهل العلم أن يتصدّوا لمظاهر الغلو والابتداع، بمعالجتها بما لا يمكن أن يقوم به غيرهم من الناس .

رابعاً: دعم دور الأسرة بإشغال الشباب بالأمور النافعة: إن النفس البشرية إن لم تشتغل بالخير اشتغلت بالشر، والشباب لهم من ذلك النصيب الأوفى، ولذلك فإن على مريد معالجة انحراف الشباب أياً كان ذلك الانحراف: القصد إلى إشغالهم بالأعمال النافعة، التي تبعدهم عن دواعي الانحراف وأسباب الزيغ، مثل الاشتغال بالعبادة وإصلاح النفس، والاشتغال بالعلم والتعليم، أو القيام بخدمة المجتمع، وتقديم العون له، عبادة رفيعة، فكل عمل يمسح به الإنسان دمعة محزون، أو يخفف به كربة مكروب، أو يضمد به جراح منكوب، أو يسد به رمق محروم، أو يشدّ به أزر مظلوم، أو يقيل به عثرة مغلوب، أو يأخذ فيه بيد فقير متعفف ذي عيال، قربة إلى الله إذا صحت النية[٦٣].

وفي الاشتغال بتلك الإعمال الاجتماعية النافعة تعويد للنفس على الايجابية السائقة إلى رحمة الناس والرأفة بهم، وكل ذلك مضاد للغلو القائم على الاعتداد بالنفس وبالناس والشدة على الخلق[٦٤].

فيجب دعم دور الأسرة والمدرسة لضمان توافر محاضن تربوية أمينة، وبث روح الإيمان والخلق والاستقامة والاعتدال والتسامح في نفوس الناشئة، كما يجب العمل على توجيه الطاقات البشرية –وخاصة الشباب- في اتجاهات نافعة حسب برامج تصبّ في خدمة الشعب.

خامساً: نبذ التعصب: يعدّ التعصب سبباً من أسباب غلو الغالين وابتداع المبتدعين، ودواء ذلك هو نبذ التعصب بأن يقبل المرء على الحق والدين الذي جاء به سيد المرسلين، ولو كان ذلك على خلاف رأي نفسه، أو رأي المعظّم عنده، وأما أفعال الناس وآراؤهم فالمعيار

لقبولها وردّها هو الكتاب الكريم والسنة المطهرة، فما وافق الكتاب والسنة أخذ به من أي مصدر كان، وما خالفهما ردّ مهما كانت منزلة قائله[٦٥].

وإن أول من يخاطب بنبذ التعصب لرأي النفس هم الشباب الذي تدفعهم جدة المرحلة التي يعيشونها إلى الإصرار على الرأي، والزعم بأنه الصواب وما عداه خطأ، خاصة إذا كان رأي المرء في مقابل رأي أهل العلم المعروفين في الأمة بالأمانة وبالعدل والاستقامة، إذ الواجب حينذاك اتهام المرء رأي نفسه في مقابل رأي الفطاحل من أهل العلم [٦٦].

سادساً: إرساء قواعد التكافل الاجتماعي ومحاربة الفساد: إن من علاج الغلو والتطرف عدم تهيئة أي تربة لنشأة الصراع الطبقي، أو الاجتماعي الناشئ عن الظلم الاجتماعي أو الشعور به، ومعالجة ذلك تتم بتحقيق تراحم المجتمع وتكافله.

فعلى الدولة وضع مشروع متكامل للإصلاح يسير جنباً إلى جنب مع الإصلاح الاقتصادي، بهدف إصلاح أوجه الخلل الموجودة في مختلف النظم الاجتماعية، كما يجب تخفيض مثيرات التطرف والعنف إلى أدنى مستوى، وذلك من خلال منع الظلم على المستوى الفردي والاجتماعي، وإرساء العدل ومنع تفشي الفواحش والمنكرات، ومحاربة الفساد[٦٧].

ومن الوسائل الكفيلة بالقضاء على التطرف ومظاهره: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ إن هذه الوسيلة تحقق للمجتمع الحصانة من مظاهر الانحراف الفكري والسلوكي، فإذا تعاون المجتمع على تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حوصرت الأفكار الرديئة والأعمال الفاسدة[٦٨].

سابعاً: معاقبة الجاني: إن من مشكلات الانحرافات التي يقع فيها بعض الناس ما يستعصى على العلاج؛ فيستلزم نوعاً من العقوبات، حتى يرتدع المعاقَب بل والناس كلهم عن الوقوع في ذلك الانحراف. ولكن يجب أن تكون العقوبة مقدرة بقدر الانحراف والملابسات المكتنفة لغلو الغالي وتطرف المتطرف، فلا تزيد عن صدها، لأن تلك الزيادة - فوق أن فيها ظلماً - قد تؤدي إلى عكس المراد، والقضية اجتهادية يجتهد فيها الحاكم الشرعي، ويعمل بما أدى إليه اجتهاده[٦٩]

الخاتمة

بعد هذه الدراسة المقتضبة حول الأسباب النفسية للتطرف وكيفية معالجتها، توصّلنا في نهاية المطاف إلى جملة نتائج، نلخّصها فيما يأتي:

١. يطلق التطرف على كل قول أو فعل مخالف للشريعة، والمتطرف هو كل من غالى في الأمر وتجاوز حد الوسط فيه.
٢. الإسلام دين الاعتدال والوسطية والتوازن، وهو ينفر أشد النفور من الغلو والتطرف ويحذر منه، وقد عني الإسلام السمح أول ما عني بالحفاظ على النفس البشرية وتعظيم إثم الاعتداء عليها، وهو في تاريخه كله ضد العنف والتطرف والتشديد في كل صوره.
٣. اتفق علماء النفس والاجتماع على أن هناك أسباباً معينة إذا توافرت كلها أو بعضها، فإنها غالباً ما تهيئ الفرد لكي يصبح متطرفاً أو منحرفاً سلوكياً أو اجتماعياً. من تلك الأسباب: تضييق دائرة الشورى والديمقراطية، وغياب العدالة الاجتماعية، وفقدان القدوة الحسنة، والتأثر بشخصيات منحرفة، ومنها أيضاً العيش في ظلال أسرة محطمة أو بيئة فاسدة، ومن ذلك أيضا: البطالة وما يشعر به الفرد من الإحباط جراء عدم تمكنه من إشباع حاجاته الإنسانية الأساسية، كما يعتبر الفراغ النفسي والعقلي أرضاً خصبة لقبول كل فكر هدام ومتطرف، ويعدّ التعصب أيضاً من العوامل المهمة التي تفضي إلى الغلو والتطرف. فمن رحم هذه الأسباب النفسية ومثيلاتها تولد الضلالة، وينمو ويترعرع التطرف.
٤. بعد تحديد الأسباب المؤدية أو الممهدة للتطرف، يجب العمل على معالجتها بالسبل المناسبة والكفيلة باحتواء هذه الظاهرة الخطيرة، واجتثاث جذورها، وينبغي أن يشمل العلاج جميع جوانب المشكلة، ويكون المرجع في ذلك إلى الدين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١. الأصفهاني، راغب أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ): مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار العلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٢. أنيس، د. إبراهيم، ود. عبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله: المعجم الوسيط، دار الفكر، د.ت، د.ن.

٣. البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦): صحيح البخاري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٤. بدوي، احمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ط١، ١٩٩١م.

٥. بردع، عبود بن علي: ظاهرة الغلو في الدين، دار السميعي، الرياض – الملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٦. بلاس، توماس: العنف والإنسان، ترجمة الدكتور عبد الهادي عبد الرحمان، دار الطليعة، ط١، شباط ١٩٩٠م.

٧. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ) : اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر عبد الكريم العقل، ط١، ١٤٠٤هـ -د.م.
٨. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: الحسبة في الإسلام، تح: سيد بن محمد بن أبي سعدة، نشر وتوزيع دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٩. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: السياسية الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط٤، ١٩٦٩م.
١٠. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي.
١١. الجصاص، أبو بكر أحمد بن الرازي (ت٣٧٠هـ): أحكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
١٢.الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار الملايين، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
١٣. الحديثي، عبد الله جليل: الإرهاب الدولي بين الواقع والقانون، مجلة القضاء، ع٣، سنة ١٩٧٨.
١٤. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ): سنن أبي داود، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: الشيخ ناصر الدين الألباني، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.
١٥. الزبيدي، المرتضى محمد بن احمد: تاج العروس في جواهر القاموس ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت –لبنان، ١٣٩٠هـ.
١٦. السحمراني، د.أسعد: التطرف والمتطرفون، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٧. سهيلة زين العابدين حماد: الإرهاب أسبابه –أهدافه -منابعه -علاجه، دار السلام، دمشق -سورية، ط١، ٢٠٠٤ -٢٠٠٥م.
١٨. الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي (ت٧٩٠هـ) :

الاعتصام، تح: سليم عبد الهلالي، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م.
٣٤. القرضاوي، د. يوسف: مستقبل الأصولية الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. ط١، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م .
١٩. الشطي، د. بسام خضر سالم: توعية الشباب من خطر المخدرات، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع٣٩، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م .
٢٠. الشواف، عصام، وأحمد خليل جمعة: الشباب مشكلات وحلول، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٥.
٢١. عبد الله سليمان: المقدمات الأساسية في القانون الدولي الجنائي، طبعة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢ .
٢٢. العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
٢٣. عطية، احمد: القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٨.
٢٤. العفيفي، عبد الحكيم: الإدمان، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٦.
٢٥. العقل، ناصر: الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام، دار الوطن، ط٢، ١٤١٧هـ.

٢٦. عليان، د. رشدي محمد وآخرون: التطرف الديني، مطبعة وزارة الأوقاف، بغداد، ط١، ١٩٨٣.
٢٧. عمارة، د.محمد: في فقه الحضارة الإسلامية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.
٢٨. العيسوي، عبد الرحمن محمد: جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت -لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٩. أبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، د.م.
٣٠. الغمري، د. إبراهيم: السلوك الإنساني، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٧٩.
٣١. ابن فارس، أبو الحسين أحمد: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، إيران.
٣٢. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ): القاموس المحيط، المطبعة الحسينية، مصر، ط٢، ١٣٤٤ هـ.
٣٣. القرضاوي، د. يوسف: الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٥هـ-
٣٥. قطب، محمد إبراهيم: النظم المالية في الإسلام، مطابع الهيئة المصرية العامة.

٣٦. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان.
٣٧. الكيالي، عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات، ط٤، ١٩٩٩م.
٣٨. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، بيروت – لبنان.
٣٩. محمود، د. ماهر: سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، مطبعة المعرفة الجامعية الإسكندرية.
٤٠. مرسي، د. كمال إبراهيم، ود. محمد عودة محمد: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم ، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٤م.

٤١. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ): صحيح مسلم، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٤٢. المناوي، عبد الرءوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير،مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ط١، ١٩٣٨.
٤٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
٤٤. النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب: سنن النسائي، اسطانبول، دار الدعوة، تونس، دار سحنون، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
٤٥. النووي، يحيى بن شرف الدين: شرح النووي على صحيح مسلم، راجع ضبطه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد محمد تامر، دار الفجر للتراث – مصر، ط١، ١٩٩٩.
٤٦. الوريكات، د. عايد عواد: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن،٢٠٠٤م.
٤٧. يارجي، أمل: الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن، دار الفكر، دمشق –سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.

الهوامش

(١) ينظر: الزبيدي، المرتضى محمد بن احمد: تاج العروس في جواهر القاموس ط١، دار مكتبة الحياة، بيروت -لبنان ١٣٩٠هـ، مادة (طرف) ص١٧٨.
(٢) الجصاص، أبو بكر أحمد بن الرازي (ت٣٧٠هـ): أحكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان: ٢٥٠/٣.
(٣) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، مادة (طرف) ١٤٧/٨.
(٤) الأصفهاني، راغب أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ): مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دار العلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م. مادة (طرف)، ص ١٧٠.
(٥) ينظر: أنيس، د. إبراهيم، والدكتور عبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله: المعجم الوسيط، دار الفكر، د.ت، د.ن، مادة (طرف)، ص٥٥٥.
(٦) ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحكيم (٧٢٨هـ) : مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي: ١١٤/٣١.
(٧) بردع، عبود بن علي: ظاهرة الغلو في الدين، دار السميعي، الرياض – الملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م، ص٣٩.
(٨) عليان، د. رشدي محمد وآخرون: التطرف الديني، مطبعة وزارة الأوقاف، بغداد، ط١، ١٩٨٣، ص ٧.
(٩) الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٢، دار الملايين، بيروت- لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م. مادة (غلا): ٢٤٤٨/٦.
(١٠) ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، إيران، مادة (غلو): ٨٧/٤.
(١١) العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ٢٧٨/١٣. وينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي (ت٧٩٠هـ) : الاعتصام، تح: سليم عبد الهلالي، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م، ٣٠٢/٣.
(١٢) النسائي، أبو عبد الرحمن بن شعيب: سنن النسائي، اسطانبول، دار الدعوة، تونس، دار سحنون، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م، كتاب الحج، باب التقاط الحصى: ٢٦٨/٥.
(١٣) ينظر: ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحكيم (٧٢٨هـ) : اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر عبد الكريم العقل، ط١، ١٤٠٤هـ -د.م. ٢٨٩/١.
(١٤)ابن فارس، أبو الحسين أحمد: معجم مقاييس اللغة، مادة (نطع) ٤٤٠/٧.
(١٥)ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (نطع) ٦٦١/٣.
(١٦) ينظر: المناوي، عبد الرءوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير،مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ط١، ١٩٣٨: ٣٥٥/٦.
(١٧) مسلم، أبو حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ) : صحيح المسلم، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار السلام، الرياض، دار الفيحاء، دمشق، ط٢، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،كتاب العلم، باب هلك المتنطعون، رقم الحديث (٦٧٨٤) ، ص١١٦٢.

(١٨) النووي، يحيى بن شرف الدين: شرح النووي على صحيح مسلم، راجع ضبطه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد محمد تامر، دار الفجر للتراث – مصر، ط١، ١٩٩٩: ٢٢٠/١٦.
(١٩) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (عنف)، وفيروز أبادي: القاموس المحيط، المطبعة الحسينية، مصر، ط٢، ١٣٤٤ هـ، مادة (عنف): ١٠٨٥.
(٢٠) ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (شدد) ٢٣٢/٣ -٢٣٦.
(٢١) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦): صحيح البخاري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م: كتاب الإيمان، باب الدين يسر، رقم الحديث (٣٩)، ص٢٩.

(٢٢) العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ٥١٦/٣.
(٢٣) الأصفهاني، الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢): المفردات في غريب القرآن، ص٢٠٩.
(٢٤) يارجي، أمل: الإرهاب الدولي والنظام العالمي الراهن، دار الفكر، دمشق –سورية، دار الفكر المعاصر، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م، ص ٥٩.
(٢٥) بدوي، احمد زكي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ط١، ١٩٩١م، ص٤٢٣.
(٢٦) الكيالي، عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات، ط٤، ١٩٩٩م، ص١٣٥.
(٢٧) عطية، احمد: القاموس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٦٨، ص٤٥.
(٢٨) عبد الله سليمان: المقدمات الأساسية في القانون الدولي الجنائي، طبعة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ١٩٩٢، ص٢٢٢.
(٢٩) ينظر: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان: ٥٢٧/٢.
(٣٠) أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ): سنن أبي داود، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: الشيخ ناصر الدين الألباني، ط١، مكتبة المعارف، الرياض. كتاب الأدب، باب في الحسد، رقم الحديث (٤٩٠٤)، ص٢٠٩/٥ -٢١٠.
(٣١) مسلم، أبو حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ): صحيح المسلم، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون، رقم الحديث (٦٧٨٤)، ص١١٦٢.
(٣٢) العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) : فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٣٠١/١٢.
(٣٣) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦) : صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حج الوداع، رقم الحديث (٤٣٤١) ، ص١٠٥٨.
(٣٤) أخرجه البخاري ومسلم، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦) : صحيح البخاري كتاب الأدب، باب من كفّر أخاه بغير تأويل فهو كما قال رقم حديث (٦١٠٣)، ص ١٥٤٥. ومسلم، أبو حسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت٢٦١هـ):

صحيح المسلم، كتاب الإيمان، باب بيان حال من قال لأخيه المسلم يا كافر، رقم الحديث (٢١٥) ص٤٧. واللفظ للبخاري.
(٣٥) الغمري، د. إبراهيم: السلوك الإنساني، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية،١٩٧٩، ص١٦٩.

(٣٦) الوريكات، د. عايد عواد: نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن،٢٠٠٤م، ص١١٥.
(٣٧) ينظر: السحمراني، د.أسعد: التطرف والمتطرفون، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م، ص١٤٩. وسهيلة زين العابدين حماد: الإرهاب، دار السلام، دمشق -سورية، ط١، ٢٠٠٤ -٢٠٠٥م، ص٣٣ -٣٥.
(٣٨) ينظر: عمارة، د.محمد: في فقه الحضارة الإسلامية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة - مصر، ط، ١ ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م، ص٥٢.
(٣٩) ينظر: أبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، د.م، ص٢٨٩.
(٤٠) ينظر: الحديثي، عبد الله جليل: الإرهاب الدولي بين الواقع والقانون، مجلة القضاء، ع٣، سنة ١٩٧٨، ص٢٢٥.
(٤١) أبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة، ص٢٤٥.
(٤٢) ينظر: القرضاوي، د. يوسف: الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م. ص٩٠-٩٥.
(٤٣) ينظر: اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، بيروت – لبنان: ٣٧٢/١ -٣٧٣.
(٤٤) ينظر: اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: المصدر السابق: ٣٧٢/١ -٣٧٣.
(٤٥) ينظر: العفيفي، عبد الحكيم: الإدمان، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص٧٨-٨٣. والشطي، د. بسام خضر سالم: توعية الشباب من خطر المخدرات، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ع٣٩، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ص٢١٦.
(٤٦) ينظر: سلوم، العميد صبحي: الإرهاب أسبابه ودوافعه ص٢٦.

(٤٧) ينظر: محمود، د. ماهر: سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، مطبعة المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص٩١.
(٤٨) ينظر: السحمراني، د.أسعد: التطرف والمتطرفون، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م، ص١٤٦وسهيلة زين العابدين حماد: الإرهاب أسبابه –أهدافه -منابعه -علاجه، دار السلام، دمشق -سورية، ط١، ٢٠٠٤ -٢٠٠٥م، ص٣٠-٣١.
(٤٩) التعصب لغة: من العصبية: وتعصب: شد العصابة واتى بالعصبية، والعصبية أن يدعو إلى نصرة عصبته ويتألّب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مظلومين. والتعصّب في الاصطلاح: أن تجعل ما يصدر عن شخص ما من رأي ويروي له من الاجتهاد حجة عليك وعلى سائر العباد. وعرف بعض المتأخرين التعصب بأنه " شيمة من شيم الضعف، وخلة من خلل الجهل، يبتلى به الإنسان فتعي بصره، وتفشي عقله، فلا يرى حسناً إلا ما حسن في رأيه ولا صواباً إلا ما ذهب إليه أو من يتعصب له. ينظر: الفيروز آبادي، محمد الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (عصب): ١٠٩/١. وابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، (مادة عصب): ١٦٠/٦. وبردع، عبود بن علي: ظاهرة الغلو في الدين، دار السميعي، ط١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م، الرياض – الملكة العربية السعودية،ص ١٦٥.

(٥٠) ينظر: اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين: ٢٨٥/١.

(٥١) ينظر: ابن تيمية، تقي الدين أحمد عبد الحليم: اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تح: ناصر عبد الكريم العقل، ط١، ١٤٠٤هـ - د.م، ١ / ٢١١ .وابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم بمساعد ابنه محمد، طبع ونشر مكتبة المعارف بالرباط - المغرب، (د.ت): ١١ / ٩٢.
(٥٢) ينظر: السحمراني، أسعد: التطرف والمتطرفون، ص١٤٧.
(٥٣) ينظر: سلوم، العميد صبحي: الإرهاب أسبابه ودوافعه، ٢٨، وبلاس، توماس: العنف والإنسان، ترجمة الدكتور عبد الهادي عبد الرحمان، دار الطليعة، ط١، شباط ١٩٩٠م، ص٨٧.
(٥٤) ينظر: اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين، ص٣٣٢/١.
(٥٥) ينظر: مرسي، د. كمال إبراهيم، ود. محمد عودة محمد: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم ، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٤م، ص ٧٢-٧٣.
(٥٦) ينظر: سلوم، العميد صبحي: الإرهاب أسبابه ودوافعه ٢٨. وأبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة، ص٢٦١ -٢٦٣.
(٥٧) ينظر: اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين: ٣٣٣/١.
(٥٨) ينظر: الشواف، عصام، وأحمد خليل جمعة: الشباب مشكلات وحلول، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٥، ص٢٣٩.والعيسوي، عبد الرحمن محمد: جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت -لبنان، ط١، ٢٠٠٤م، ص١٨ -١٩.
(٥٩) ينظر: ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: الحسبة في الإسلام، تح: سيد بن محمد بن أبي سعدة، نشر وتوزيع دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ص٩١. وسهيلة زين العابدين حماد: الإرهاب أسبابه –أهدافه -منابعه -علاجه، دار السلام، دمشق -سورية، ط١، ٢٠٠٤ -٢٠٠٥م، ص١٩٨ -٢٠٠.
(٦٠) ينظر: سهيلة زين العابدين حماد: الإرهاب أسبابه –أهدافه -منابعه -علاجه، ص١٥٥و٢٠٠.وأبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة، ص١٧١ -١٧٣.والحديث أخرجه البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٢٥٦هـ): صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب قو أنفسكم وأهليكم ناراً، رقم الحديث (٥١٨٨) ص١٣٣٢.
(٦١) ينظر: ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم: السياسية الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ط٤، ١٩٦٩م، ص٤٥-٥٥.
(٦٢) ينظر: أبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام والسياسات المعاصرة، ص١٨٦.
(٦٣) ينظر: القرضاوي، د.يوسف: الصحوة الإسلامية بين الاختلاف والتطرف المذموم، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ص٥٧.
(٦٤) ينظر: اللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين، ٩٣٦/٣.
(٦٥) ينظر: ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم، ٢١١/١. واللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين ٩٥١/٣.
(٦٦) السحمراني، د.أسعد: التطرف والمتطرفون، ص١٤٧ -١٤٨.
(٦٧) قطب، محمد إبراهيم: النظم المالية في الإسلام، مطابع الهيئة المصرية العامة، ص١٦٠.
(٦٨) ينظر: ابن تيمية، تقي الدين احمد بن عبد الحليم: الحسبة في الإسلام، ص٩.
(٦٩) ينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي (ت٧٩٠هـ) : الاعتصام ٢٢٥/١. وأبو غضة، زكي علي السيد: الإرهاب في اليهودية والمسيحية والإسلام

والسياسات المعاصرة، ص١٧٩. واللويحق، عبد الرحمن بن معلا: مشكلة الغلو في الدين، ٩٨٣/٣ -١٠٠٢.

Abstract

The current paper entitled " Aggressive Psychological Causes behind extremism sheds light on the causes behind violence and extremism . This issue attracted the attention of the global public opinion lately . World events stage witnessed many terrorist activities that trespassed the boundaries of one state , thus acquiring a global identity and a crime against world system and security of human community .

The paper also tries to explore the aggressive psychological causes behind extremism , to arrive at the psychological aspects affecting extremism trying to give them a helping hand to protect them from extremism and violence , since preventing them from achieving their aim caunot be done by threats and punishment , but by religious advice that fortifies them , and hence eradicate the causes behind them .

The paper is divided in to three sections . Section one deals with the concept of extremism and Islam's stance of it . Section two tackles the psychological causes behind extremism . Section three deals with the treatment of extremism . The paper then concludes with the main Findings of the paper .